15-06-2021

العدد: 3258

مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

مجموعة العمل: معدلات عمالة الأطفال الفلسطينيين ارتفعت منذ بداية الحرب السورية

- مخيم جرمانا. الأهالي تشكو الاستغلال من أجل الحصول على الخبز
- وقوع إصابات إثر نشوب حريق في مطعم بمخيم النيرب
- الفلسطينيون في تسيل يحذرون من أخطار مخلفات الحرب غير المنفجرة
- الأونروا تعلن عن دورات مهنية في إطار مشروع إعادة تأهيل مخيم درعا

آخر التطورات

اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال. وجد الآلاف من أطفال اللاجئين الفلسطينيين أنفسهم أمام استحقاقات فرضتها الحرب ونتائجها عليهم وعلى عائلاتهم، وتحملوا صعوبات كبيرة انعكست على حياتهم الاجتماعية والمادية والتعليمية، وكشف دراسات ميدانية لمجموعة العمل عن ارتفاع معدلات عمالة الأطفال الفلسطينيين منذ بداية الحرب السورية كأحد أهم مفرزات الحرب التي ضربت مجتمع اللاجئين.

وشكل الفقر وفقدان المعيل أهم أسباب ظاهرة عمالة الأطفال، حيث يعاني الفلسطينيون أسوة بالسوريين الفقر وضعف مواردهم المالية، ما أجبر العديد من العائلات الفلسطينية إلى وقف إرسال أبنائهم إلى المدارس، ودفعهم إلى سوق العمل ليكونوا عوناً في تأمين لقمة العيش وتوفير الحد الأدنى من مستلزمات الحياة للأسرة.

كما فقد آلاف الفلسطينيين آباءهم لأسباب الوفاة بشكل طبيعي أو بسبب الحرب أو بسبب الاختفاء القسري في السجون والمعتقلات، وتنتقل مهمة إعالة الأسرة للأطفال وخاصة للأخ الأكبر الذي قد لا

يتجاوز عمره ١٥ سنة، ويحمل هم أسرة يصعب على كبير السن تحمل مسؤولياتها.

وفرض النزوح والتهجير إلى مخيمات الشمال السوري، ظروفاً قاسية دفعت الأطفال الفلسطينيين إلى العمل، لإعانة أسرهم التي يسكن الآلاف منهم في خيام، يعيشون على المساعدات المتقطعة، ومحرومون من مساعدات وكالة الأونروا المسؤولة عنهم.

أما في دول الجوار السوري، أجبر العوز والفاقة أطفال الفلسطينيين النازحين من سورية على ترك التعليم، والعمل بأعمال لا تتناسب مع أعمارهم وطبيعة أجسامهم الضعيفة، حيث يعملون بمهن صعبة كتحميل الكراتين الثقيلة أو جمع النفايات أو غسيل السيارات وغيرها، وذلك لتعزيز قدرة عائلاتهم على العيش الكريم.

ويعزو ناشطون فلسطينيون، السبب الرئيسي في عمالة الأطفال الفلسطينيين السوريين إلى تقصير "الأونروا" في تحمل واجباتها تجاه الأطفال اللاجئين وعوائلهم، إضافة إلى عدم وجود أي دور جدّي لسفارات الفلسطينية في العمل على التخفيف من معاناة اللاجئين.

على صعيد مختلف، اشتكى أهالي مخيم جرمانا، من استغلال المخابز والباعة الجوالة من أجل حصولهم على الخبز، وذكر أحد اللاجئين لمجموعة العمل أن الأهالي تجد صعوبة كبيرة في تحصيل الخبز نظراً للازدحام الكبير وانتشار المحسوبيات والتجاوزات على مرأى اللجان الأمنية ومختار المخيم، مما يجبر العائلة على أخذ الخبز عبر وسطاء مقابل التنازل عن ربطة خبز أو أكثر من المستحقات التي تخصصها الحكومة للمواطن عبر البطاقة الذكية، يضاف إليها بيع بعض المخابز مستحقاتها من الطحين للمخابز الخاصة، مما يزيد من معاناة أبناء المخيم والنازحين ويفاقم أزماتهم.

في شمال سوريا، أفادت مصادر من داخل مخيم النيرب، بإصابة عدد من اللاجئين الفلسطينيين إثر حريق نشب فجر يوم أمس، في مطعم زهرة المدائن بالمخيم، وذلك بسبب تسرب في مادة الغاز اتبعه انفجار محدود، كما خلّف أضراراً في الممتلكات.

بالانتقال إلى جنوب البلاد، حذرت العائلات الفلسطينية في بلدة تسيل في الريف الغربي من محافظة

درعا، من اخطار مخلفات الحرب على حياتهم وعائلاتهم، وقال عدد من اللاجئين في رسائل لمجموعة العمل إن الألغام الأرضية تنتشر في سهول المنطقة المحيطة بسكنهم وهي مرتعاً للعب الأطفال، ما يهدد حياتهم أو بتر أجزاء من أجسادهم.

وأشاروا إلى إصابة طفل واحد على الأقل قبل يومين جراء انفجار لغم أرضي غير منفجر في المنطقة، كما نوهت الرسائل إلى أن الأطفال بحاجة إلى جلسات توعية، مثل التعريف بمخلفات الحرب غير المنفجرة وأشكالها وأحجامها وأنواعها، والأماكن الخطرة، والإشارات والآثار التي تشير إلى وجود مخلفات حرب غير منفجرة، والمخاطر وإجراءات السلامة والأمن حولها.

ويشكو قرابة ٤٠٠ لاجئ فلسطيني في بلدة تسيل، من فقر الحال والإهمال وسوء أوضاعهم المعيشية والاقتصادية، بسبب انعكاس أحداث الحرب والتوتر الأمني في المنطقة.

من جانب آخر، أعلنت وكالة الأونروا عن دورات مهنية قصيرة في إطار مشروع إعادة تأهيل مخيم درعا، وتهدف الوكالة من خلال دوراتها إلى تطوير المهارات في مجالات ذات الصلة بقطاع البناء، لتأمين فرص عمل خاصة للشباب الفلسطينيين، وضمان استفادتهم من خلال العمل على تأهيل وصيانة قاعات

صفية في مدرسة طبريا، مركز المرأة، شبكات المياه والصرف الصحي، وتأهيل بعض المنازل في مخيم درعا، وحدّدت الأونروا مدة التسجيل بين ٧ و١٤ حزيران، للأعمار بين ١٨ و٣٠ عاماً، وتعطى الأولوية لأبناء مخيم درعا.